المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
9 March. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

شجاعة ميسون وصفية

أجمل ما في تظاهرات العراقيين أنها أعادت اكتشاف جوهر هذا الشعب، نحن الآن أمام شعب ينهض وينفض عن نفسه غبار سنوات اللامبالاة والفساد والمحسوبية والتزوير.

أجمل ما في هذه التظاهرات أنها أثبتت أننا شعب لم يتفسخ بعد، رغم سياسة التنكيل والإفساد وشراء الذمم التي مورست خلال السنوات الماضية، شعب لم يفسد رغم محاولات البعض بإفساد مناهج التعليم وزرع قيم الطائفية فيها، و بث الفرقة بين أبنائه، وسياسة التخويف والقتل على الهوية وتحويل الوزارات إلى ميليشيات لخدمة الطوائف.

أدهشتني وأفرحتني هذه الاستعادة المبهجة لأصالة ووطنية الشخصية العراقية في لحظة تصور البعض أن أحزاب الطوائف استطاعت أن تحرق مساحات الفرح والخضرة فيها.

وهل هناك وطنية اكبر وانضج من الموقف الذي اتخذنه اثنتان من نسوة العراق وقفن بكل صلابة وشجاعة ضد طغيان القوى الحاكمة وجبروتها وصرخن صرخة عراقية حرة: لا.

الـ"لا" التي أطلقنها ميسون الدملوجي وصفية السهيل أعادت لنا الأمل بأن في العراق سياسيين شجعان.

ففي عتمة الانتهازية السياسية وألاعيب القرقوزات لتشويه صورة شباب العراق، ووسط غبار كثيف لإلهاء الناس في الهم اليومي، بحثا عن الخبز والأمان وفي ظل مخطط شديد لتسفيه المتظاهرين ووصفهم بالعمالة، تأتي امرأتان ناصعتا الضمير، تتحدثان فنشعر بنبرة الصدق تشرق في ملامح وجهيهما فتصدقهما الناس، ليبعثان جذوة الحياة في المتظاهرين على نحو أوسع وأجمل وأكثر إصرارا على انتزاع الحق، وملامسة المستحيل، والوصول إلى سدرة منتهى الحلم بالإصلاح وبناء دولة القانون والعدالة الاجتماعية على ارض الواقع لا في الشعارات والغرف المغلقة.

إنها انتفاضة الأحرار، الشعلة التي اختطفها شباب العراق ليلقوا بها إلى الشعب الباحث عن استقرار وحرية والذي سئم شعارات وفتاوى وعاظ السلاطين الذين توهموا أنهم استطاعوا أن يحاصروا الناس بخطب جوفاء وأمنيات فارغة، سياسيون خلعوا ثياب الوطن ليرتدوا زي الوعاظ فراحوا يحذرونا ليس من مخططات تنظيم القاعدة ولا من المحاصصة الطائفية التي قضت على كل شيء ولا من تسلل الإرهابيين عبر الحدود، وإنما من إرهاب متظاهرين مسالمين جريمتهم الوحيدة أنهم نادوا بدولة يتساوى فيها الحاكم والمحكوم.

منافقون صار بعضهم يحذر من اختطاف الديمقراطية، لا يستحون، ولديهم قدرة هائلة على التلون، ولكن لأن أبصارهم معلقة دائما بالسلطان، فإنهم لا يعرفون أن الناس ليست بالبلاهة والغباء الذي يظنون. وإذا تابعنا أنهار التصريحات فسندرك حتما أن الناس صبرت عليهم حقا ولكنها لم تنس ولم تغفر لهم ضلوعهم في الكذب والتضليل،

لكن ساسة أكثر نزاهة وأكثر نقاءً، وأكرم خلقا، وأعمق وعيا أمثال صفية وميسون آمنتا بشرعية شباب العراق، وحقهم في وطن يكون بحجم طموحاتهم، ساسة أدركوا أن الوطن اكبر من الحزب والعشيرة والأسرة.

الموقف الشجاع للنائبتين يدعونا للفرح وللفخر، مثلما نفخر يوميا بشباب كشفوا لنا الجوهر الحقيقي للعراقيين، تحضر و رقي، وتعاون، لا فرق بين مسلم ومسيحي، بين سني وشيعي، كردي وعربي بين من يقرا الجريدة ومن يستخدم الفيسبوك، بين عامل وعاطل، بين المرأة والرجل، الجميع انصهر في بوتقة واحدة اسمها العراق، هذا الشعب قفز فوق أحزابه الكرتونية، وسياسييه المتعجرفين.

صفية و ميسون أنظمتا إلى صوت الناس الهادر: "الشعب يريد إصلاح النظام"، أتصور أن الرسالة وصلت إلى من يهمه الأمر، فافرحوا أيها المتظاهرون، بعد اليوم لن تقفوا وحدكم في ساحات الوطن، فها هن أخوات لكم يشاركنكم فرحكم وعرسكم الوطني.

الرسالة واضحة ففي ساحات الوطن تقررت أمور كثيرة.. وعلى الحكومة أن تستوعب الرسالة جيدا، وعلى الساسة أن يفهموا جيدا أن كل ما حدث ويحدث من تخريب للعملية الديمقراطية في العراق كنسته هتافات المتظاهرين وشجاعة ميسون الدملوجي وصفية السهيل.

وعليهم أن يدركوا جيدا أن هناك حقائق جديدة تتشكل في العراق، أبطالها شباب يعشقون الحرية، وساسة قرروا أن ينزلوا إلى ساحات الوطن.

علي حسين

ماذا لو ان..؟

نرمين عثمان: كنت أتمنى أن التقي بجيفارا.. وأن تحصل المرأة على نصف الوزارات

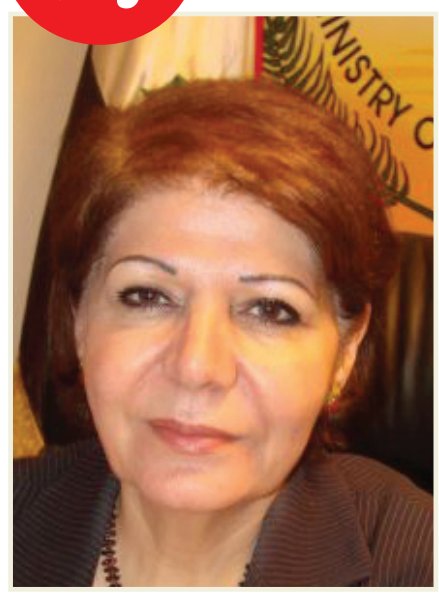

□ حوار / نورا خالد

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحيانا، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون. لقاء اليوم مع الوزيرة السابقة نرمين عثمان.

× لو منحت فرصة أن تقرري ما تشائين لمدة ساعة واحدة؟

– تغيير نصف الوزارات وإحالتها إلى النساء وخصوصاً الخدمية منها وإلغاء المادة ٤١ من الدستور العراقي وتطبيق اغلب فقرات المادة ١٤٠.

× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثينه؟

– افتح المجال للإبداع وللمثقفين العراقيين فنحن بحاجة لهما.

× لو أصبحت وزيرة للمالية؟

– سأهتم بالجانب الخدمي والبيئي واضع الميزانية المناسبة لهما واهتم بالأرامل من خلال إقامة المشاريع لهن حتى يستطعن إعالة عوائلهن وافعّل الضريبة.

× ما رأيك بالتظاهرات والثورات التي تجري الآن؟

– التظاهرات حق مشروع للمواطن لأن الدستور أعطى الحق له في بناء الوطن وبيان الرأي من خلالها، ولكن يجب أن يراعى فيها الدم العراقي.

× لو طلب منك أن تكوني صريحة أمام رئيس الوزراء؟

– سأقول له: كنت أتوقع منك أن تهتم بالمرأة وقضاياها أكثر.

× لو أصبحت المرأة رئيسة وزراء؟

– تستطيع القيام بهذه المهمة وبجدارة.

× لو أن نشالاً سرق محفظتك؟

– إذا كان السارق مسلحاً لا أدافع كي لا اعرض نفسي والآخرين للخطر وان احتجت مساعدة سأطلبها أكيد.

× حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟

– أحاول أن اشغل نفسي في اتصال هاتفي من اجل أن ابتعد عنه.

× تخيلي لو أن عليك أن تختاري شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن ستختارين؟

– اختار احد أولادي أو احد إخوتي.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختارين؟

– سأختار أن أكون طبيبة لأنها أمنيتي منذ الطفولة.

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

– سأختار الصحة والأمان.

× لو سألناك عن اقرب سياسي إلى قلبك ماذا تقولين؟

– اعذريني من الإجابة عن هذا السؤال.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعلين؟

– أشاهد فيلماً أو اقرأ كتاباً أو اتصل بصديق.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضلين أن تلتقي به.. وماذا ستقولين له؟

– كنت أتمنى أن التقي بجيفارا لأقول له: ما هو الدافع الذاتي الذي جعلك لا تتبوأ مركزاً من المراكز وتبقى ثائرا.

صباح المدى

■ قام مسرحي شاب من الحلة بتحويل فضاء بيته الداخلي إلى مكان بديل لإجراء التمارين وتقديم العروض المسرحية بعد أن خلت مدينته من وجود قاعة خاصة للعروض المسرحية. وقال فرزدق صبري: إن الحلة تعاني منذ وقت طويل من عدم وجود قاعة للعروض المسرحية ويواجه فنانوها صعوبات كبيرة في الحصول على مكان لإجراء تمارينهم المسرحية، مضيفاً: لذا قررت أن أقوم بتحويل الفضاء الداخلي في بيتي إلى مكان بديل لإجراء التمارين وتقديم العروض المسرحية بعد أن أجريت بعض التعديلات عليه بمساعدة أفراد أسرتي. وتعاني مدينة الحلة من عدم وجود قاعة للعروض المسرحية بعد أن استولى ديوان المحافظة على مقر نقابة الفنانين الذي يضم قاعة المسرح الوحيدة في المدينة. وأوضح صبري: لقد شهد هذا المكان الذي أسميته (المسرح البيتي) تقديم أربعة أعمال مسرحية من إخراج فناني المحافظة وحالياً نجري تدريباتنا على مسرحية (صمت الضجيج) من إخراجي لكي نقدمها في يوم المسرح العالمي نهاية الشهر الجاري.

■ بمناسبة يوم المرأة العالمي، وضمن نشاطات دائرة ثقافة خانقين التابعة لمديرية ثقافة كرميان، أقيم أمس وعلى قاعة مركز خانقين الثقافي، معرض تشكيلي للفنانتين ابتهال توفيق وزينب اركوازي، بحضور محسن علي خان مسؤول تنظيمات خانقين للاتحاد الوطني الكردستاني وسمير محمد نور رئيس المجلس البلدي في خانقين وعدد من ممثلي الأحزاب الكردستانية والمنظمات النسوية والديمقراطية المثقفين والإعلاميين وممثلات الاتحادات النسوية.

افتتح المعرض من قبل محمد ملا حسن قائممقام قضاء خانقين، حيث ضم (٢٧) لوحة تشكيلية بمختلف الأحجام والأشكال في المدارس الفنية المختلفة، وعبرت عن معاناة المرأة ودورها في المجتمع وعن طبيعة كردستان وخانقين.

■ صدرت عن «دار الغاوون» مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي المعروف خزعل الماجدي ربما تكون الأضخم عربياً، إذ يقارب عدد صفحاتها الـ٩٠٠ صفحة.

المجموعة التي تحمل عنوان «أحزان السنة العراقية» كتبها الماجدي على إثر خطف ابنه مروان على يد ميليشيات مسلحة، راصداً فيها ما حصل في العراق من دمار وخراب وموت في عام ٢٠٠٦ وهي السنة الأكثر دموية وخراباً في تاريخ العراق.

لذلك، يقدّم الماجدي قصائده ضمن «روزنامة شعرية» يرصد فيها أيام هذه السنة بـ٣٦٥ قصيدة مكتوبة على أكثر من مستوى، فثمة أولاً أحداث الحاضر على أرض العراق، وثانياً أحداث التاريخ المستعادة مع أحداث الحاضر، وثالثاً الأحداث الخاصة التي مرّ بها الشاعر في ذلك العام.

■ سطور أخيرة

لا ديناصور يبلع المليارات

نعيد ونكرر تلك القناعة بأن ما ذهب من مليارات الدولارات لن يعود أبدا، وان الحكومة في حال لا تحسد عليه، لأنها إن قالت بان هذه المليارات إنما حولت إلى الأحزاب، والى الترفيه عن المتضررين، تكون قد ذبحت نفسها بسرقتها قوت واستحقاق الشعب.

وان قالت إنها وجدت ثروات سائبة وأخذتها تكون قد فضحت عدم مسؤوليتها عن ثروات ومصائر الناس،وإنهم ضمن....الحواسم.... الذين تدرجوا من نهب الكراسي والدواليب والمكاتب لتحوسم المناصب والمليارات...

وان قالت أنها تفاجأت بعمل الإدارة وصيغ الحكم.. وإنها بلا خبرة وأرادت أن تنفذ نظرياتها الرمادية على الواقع الأخضر شهدت على نفسها بالجهل والغشامة.. هذا رغم تطاول الوقت وعبر من الأيام والأسابيع إلى سنوات... والسنوات الطويلة.

وفي كل الحالات فان القناعة بضياع المليارات ستعجز أمامها التبريرات والتخريجات والتلفيقات.. ولن يرجع دينار واحد وسيحلم بعض السياسيين ويتمنون لو بدأوا بداية جديدة ونسيان الثروات... وعفا الله عما سلف

وإذا كانت موجودة وتبعث على الأمل فانه لا ابسط من استرجاعها واتخاذ الإجراءات في غضون أسابيع لكشف الفاسدين واللصوص والمزورين.

هذه المليارات والثروات لا يمكن بلعها.. وستشق بطون الحيتان والديناصورات، و لا حل سوى أن ينجو النظيف بنظافته ويتخلى عن الفاسد، وعدم التشبث بنصرة (الأخ... ظالما... أو مظلوما) فنصرة الظالم بأخذ جزائه، وان الشعوب اكبر من الأفراد، واهم من مجاملتها ومحاباتها والتستر عليها... علما... أن السرقات العامة لا يمكن سترها وطمسها وتسويفها وإنكارها... وسيبقى السياسيون معلقين معوقين يلوبون إلى أن يطرحوا أوراقهم ويكشفوا عن فساد صعق العالم وتصدر قوائمه القياسية.

الباعث على التشاؤم أن طموح السياسيين قد تكرر عن ديمقراطية بلا مثيل ويتوجب تصديرها إلى فرنسا والنمسا وأمريكا وعدم البخل عن شعوب العالم بهذه التجربة... فهي اوهام عريقة ودائمة وراسخة ويقتنع بها كل من تمس مؤخرة كرسي السلطة كما لو أن الكرسي العربي منسوج من أوهام ويحلق في عوالم الخيال... وتتضاءل وتتلاشى أمامه كل الممارسات المدانة والفاضحة.. وتواصل بلا حياء الافضليات المضحكة تحت شعار الديمقراطية التي بلا مثيل.

□ حاتم حسن

بريتني: ألبومي الجديد هو أجمل ألبوماتي

□ نيويورك

أعلنت نجمة البوب الأميركية بريتني سبيرز أنها تخطط للانطلاق في جولة موسيقية تروج فيها لألبومها الجديد "امرأة ساحرة".

وشاركت سبيرز في برنامج راين سيكرست الإذاعي للترويج لألبومها "امرأة ساحرة "Femme fatale الذي يطرح في الأسواق في ٢٩ مارس حيث كشفت عن عزمها القيام بجولة موسيقية.

ونقلت صحيفة "لوس أنجلس تايمز" عن سبيرز قولها "أحب هذا الألبوم، والحقيقة أنني استمعت إليه في طريقي إلى هنا وهو بالفعل رائع وأجمل ألبوماتي". وسئلت إن كانت ستعتلي المسرح الغنائي قريباً فأجابت "يفترض أن أقوم بجولة".

من جهته قال لاري رودولف مدير أعمال سبيرز إن العروض ستبدأ "في أوائل فصل الصيف".

يشار إلى أن آخر جولة لسبيرز كانت في العام ٢٠٠٩ للترويج لألبومها السادس "سيركس

ايلاف

هزال كيا: قصر القامة مشكلتي

□ تركيا:

كشفت الممثلة التركية هزال كيا –التي تقوم بدور نهال في مسلسل العشق الممنوع– عن معاناتها التي تواجهها بسبب قصر قامتها بالمقارنة مع الممثلين الرجال الذين يشاركونها العمل، وأضافت أنها دائما تشارك ممثلين تخرجوا في Best Model، يقترب طول الواحد منهم من المترين، بينما لا يزيد طولها عن متر واحد و٥٨ سنتيمترا، ما يضطرها دائما لارتداء أحذية بكعب عال.

في مقابلة أجرتها هزال لمجلة Elele الشهرية في عددها الأخير مع الصحفي والكاتب المعروف أحمد هاكان، قالت إنها تخرجت في الثانوية الإيطالية وتدرس حاليا في الصف الأول في جامعة بلجي قسم فنون المسرح.

وأنها دخلت عالم التلفزيون مع مسلسل "الحلم الضائع" وحينما رآها منتج المسلسل أثناء اختبار للوجوه الجديدة قبلها فورا. كما أكدت بأن والدتها تقف دائما بجانبها، ولهذا السبب استطاعت أن تنهي الثانوية أثناء عملها.

وأضافت هزال: والداي محاميان، ولذا كانا دائما يتوقعان بأنني سأمارس مهنة المحاماة، ولكنني منذ صغري كنت شغوفة برقص الباليه وعزف الكمان والوقوف على خشبة المسرح. ولذا عندما اقتنعا وقفا بجانبي وخططا لي طريقي في هذا الاتجاه.

وأضافت: لم أكن أفكر قط بأن أمثل في المسلسلات، بل كان حلمي دائما أن أعمل في السينما. ولكني بدأت في الإعلانات وحينها أصرت والدتي أن أتعلم فن التمثيل على أيدي مختصين، وانضممت لمسرح الفنانة أيلا ألجان –التي جسدت دور الخالة "وفيقة" في مسلسل "عليا"– وفي مسرح أوميت جراك.

العربية نت

السّجن... لم يفرّقهما

□ فرنسا

تعرّفا ببعضهما. أحبته وأحبّها. حكم عليه بالسجن، لكنها قرّرت الزواج منه. في الثاني من شهر أيار المقبل، سيصدر الحكم بحق إيفان كولونا على خلفية الجريمة التي ارتكبها بحق حاكم جزيرة كورسيكا الفرنسية كلود إرينياك في العام ٢٠٠٣. وقررا أن يتزوّجا قبل صدور الحكم.

تزوج كولونا (٥٠ عاماً) في سجن فريسن (فال دي دام) بحضور المونسنيور جاك غايو.

وقال ممثل القوى العمالية في فريسن، فينسان ديميت إن «كولونا تزوّج بحضور معاون عمدة فريسن، والمونسنيور غايو، وأربعة شهود، ومستشارة الإدراج والاختبار، وزائر للسجون... ومراسيم الحفل الذي أجري الساعة العاشرة في غرفة الاجتماعات، كانت جيدة جداً». وبعد انتهاء المراسم، بقيت الزوجة ستيفاني (٣٨ عاما) مع زوجها لبعض الوقت، وأصبحت تقضي معه يومين في الأسبوع على الأقل.

وكان كولونا وستيفاني قد التقيا، قبل إلقاء السلطات القبض عليه في ٢٠٠٣، وربطتهم مذاك علاقة غرامية عميقة وشغوفة. ففي غضون سنة واحدة، فاق عدد الرسائل التي بعثها كولونا لستيفاني الـ٤٥٠. وقال محامي كولونا، غرباريني إن "هذا الزواج المبني على الحب كان وقعه كبيراً على كولونا، فلقاؤه لهذه المرأة ساعده وحسّن سلوكه جداً... فهو لم يعد منغلقاً كما كان في السابق".

وكان كولونا قد أوقف في ٢٠٠٣، وحكم عليه بالمؤبد في ٢٠٠٩. لكن محكمة التمييز ألغت الحكم، وأحالت القضية إلى محكمة الاستئناف التي رفضت طلبه بإخلاء سبيله.

ا.ف.ب

سكارليت جوهانسون تحت أشعة شمس برشلونا

□ برشلونة

سافرت الممثلة الأميركية الشابة Scarlett Johansson إلى إسبانيا وتحديداً مدينة برشلونا، بغية إجراء جلسة تصوير فوتوغرافية لصالح سلسلة متاجر Mango العالمية، لربيع وصيف الـ٢٠١١، تحت إشراف المصور العالمي Mario Sorrenti.

فبعد أن تواجدت في فرنسا في عمل مكثف على إعلانات Moet & Chandon، أحبت Johansson أن تكون الوجه الإعلاني لتشكيلة الملابس الجديدة، وبحسب تصريحات متفرقة لها، أعربت عن سعادتها في العمل مع Mango، خاصة وأن الروح الصيفية تسيطر على المكان (Casa la Ricarda) في برشلونا

ام بي سي نت

العثور على سارة يخلص فيرغي من ديونها

□ نيويورك

تخلصت دوقة يورك سارة فيرغسون من ديونها، ويعود الفضل في ذلك جزئياً لمقدمة البرامج الأميركية أوبرا وينفري. وستشارك فيرغسون (المعروفة باسم فيرغي) في برنامج واقعي على شبكة وينفري الخاصة «أون» تقرر أن يبدأ عرضها في فصل الصيف المقبل، مما ساعد الدوقة على تسديد جزء كبير من الديون المترتبة عليها والتي تقدر بـ٧ ملايين دولار. وسيكون اسم البرنامج «العثور على سارة» وله الفضل الكبير من تخفيف الحمل عن كتفي فيرغسون.

يشار إلى انه كشف مؤخراً عن اتفاق فيرغسون مع صحافي على تدبير لقاء بزوجها السابق الأمير أندرو والزعم بأنه رجل أعمال مقابل منحها ٥٠٠ ألف دولار، ولكن منذ ذلك الحين تخلت الدوقة عن عدد كبير من موظفيها.

نيويورك بوست